

انتهت الرحلة ايها الظالمين !



أين الملوك التي كانت مسطنة حتى سقاها بكأس الموت ساقياها

قال تعالى : ((وَاقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ # مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ # بَلْ هُمْ
الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ)) سورة الصافات. (24_26)

جاء في تفسير ابن كثير رحمه الله :

قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في نص الحديث : ((..... وينفخ أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ثم
يقال: أيها الناس هلموا إلى ربكم {وقفوهم إنهم مسئولون} قال، ثم يقال: أخرجوا بعث النار،
فيقال: كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون، فيومئذ تبعث الولدان شيباً ويومئذ يكشف
عن ساق { } أخرجه أحمد ورواه مسلم في صحيحه واللفظ له { }

وقوله تعالى: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ أي قفّوهم حتى يسألوا عن أعمالهم وأقوالهم، التي صدرت عنهم في الدار الدنيا.

قال ابن عباس: يعني احبسوهم إنهم محاسبون.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ كَانَ مَوْقُوفًا مَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَغَادِرُهُ وَلَا يَفَارِقُهُ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا﴾ ثم قرأ: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ "رواه ابن أبي حاتم وابن جرير والترمذي عن أنس بن مالك مرفوعاً".

وقال ابن المبارك: ﴿إِنْ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الرَّجُلُ جَلَسَاؤُهُ﴾ ثم يقال لهم على سبيل التقرير والتوبيخ ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ؟﴾ أي كما زعمتم أنكم جميع منتصرون؟ ﴿بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ أي منقادون لأمر الله لا يخالفونه ولا يحيدون عنه، والله أعلم.

وجاء في تفسير القرطبي رحمه الله :

قوله تعالى: {وقفّوهم} وحكى عيسى بن عمر {أنهم} بفتح الهمزة. قال الكسائي : أي لأنهم وبأنهم، يقال : وقفت الدابة أقفها وقفا فوقفت هي وقوفا، يتعدى ولا يتعدى؛ أي احبسوهم. وهذا يكون قبل السوق إلى الجحيم؛ وفيه تقديم وتأخير، أي قفّوهم للحساب ثم سوقوهم إلى النار. وقيل : يساقون إلى النار أولا ثم يحشرون للسؤال إذا قربوا من النار.

{إنهم مسئولون} عن أعمالهم وأقوالهم وأفعالهم؛ قال القرطبي والكلبي. الضحاك : عن خطاياهم.

ابن عباس : عن لا إله إلا الله. وعنه أيضا : عن ظلم الخلق.